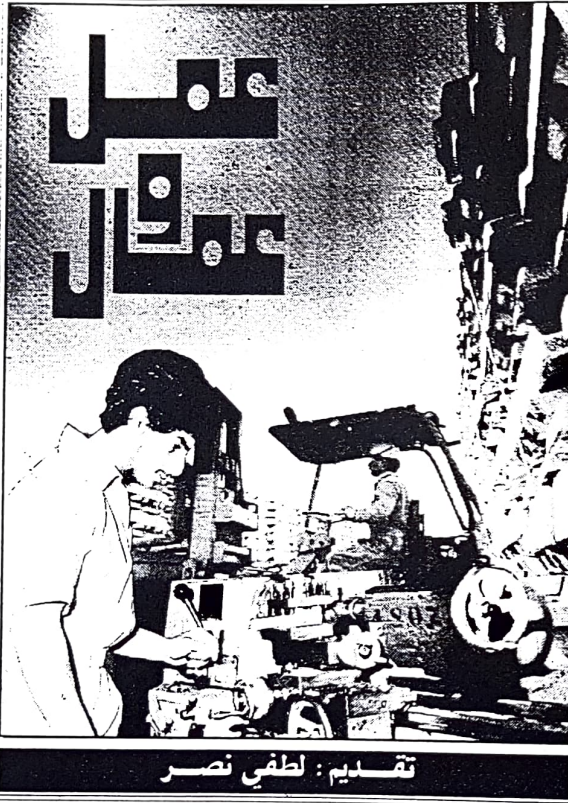


في رسالة من وزير العمل إلى رئيس جمعية الصحة والسلامة المهنية أيدينا في أيديكم لوقف ازهاق الأرواح البريئة في مواقع العمل المطلوب تكثيف برامج الجمعية لتدريب وتبصير أصحاب العمل بأهمور السلامة

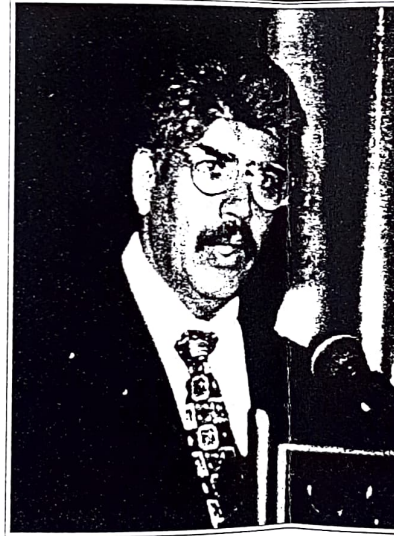


تقديم: لطفي نصر

العامل البحريني متدربا ومؤهلا قبل ان تقوم بتوظيفه.
ان هذه الحوادث تضع على كاهلكم مسؤولية كبيرة انتم اهل لها وذلك من خلال تكثيف جهودكم وبرامجكم ومبادراتكم الخيرة، واننا على اتم استعداد للتعاون معكم في هذا المجال متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح.

وتفضلوا بقبول
واقر التحيات..

عبدالنبي عبدالله الشعلة
وزير العمل
والشئون الاجتماعية



○ المهندس مصطفى السيد

مرخصة، وتحت كفالة اطراف اخرى، وقيامهم كذلك بإسناد مهام واعمال فنية متخصصة لعمال غير مهينين للقيام بها.
ان عدم التزام بعض مؤسسات القطاع الخاص بأنظمة السلامة المهنية

ورفعت فيها ارواح بريئة في سعيها نحو كسب لقمة العيش الكريمة.
وهذه الحوادث في جملتها كانت ناتجة عن عدم التزام بعض اصحاب الاعمال باشتراطات السلامة المهنية، وقيامهم بتوظيف عمالة اجنبية غير



○ وزير العمل

رئيس جمعية الصحة والسلامة المهنية

تحية طيبة وبعد:

أود ان احيطكم علما بسان الفترة الاخيرة شهدت العديد من حوادث العمل المؤسفة راح ضحيتها عدد من العمال

بعث وزير العمل والشئون الاجتماعية الاستاذ عبدالنبي عبدالله الشعلة برسالة الى المهندس مصطفى السيد رئيس جمعية الصحة والسلامة المهنية يشاهده فيها بتكثيف جهود وبرامج الجمعية من أجل توعية وتبصير اصحاب الاعمال والمسؤولين بالشركات والمنشآت المختلفة بالامور السليمة في مجال الصحة والسلامة المهنية وتنظيم المزيد من الأنشطة لوقف الحوادث المميتة التي برزت مؤخرا في بعض مواقع العمل بين العمال الاجانب الهاربين الذين يتم تشغيلهم بالمخالفة للأنظمة والقوانين .. وفي اعمال لم يتدربوا عليها.

وفيما يلي نص الرسالة:

السيد الفاضل المهندس مصطفى السيد

السيد

وزارة العمل تصرخ!

الرسائل التي بعث بها وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ عبد النبي عبدالله الشعلة الى كل من رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين والى مدير عام جمعية السلامة والصحة المهنية.. ومن قبلها التحقيق الذي أجريناه ونشرته «أخبار الخليج» مؤخرا.. والتعميمات والندوات المتواصلة التي تنظمها وزارة العمل للمسؤولين المعنيين في جميع المنشآت لتوعيتهم بأمور السلامة والصحة المهنية.. كلها بمثابة صرخة في وجه اصحاب العمل وجميع الشركات والمؤسسات بالدولة.. ان اوقفوا هذه المآسي المؤسفة التي تقع في بعض



سواق العمل.. وامنعوا هذه الحوادث المميتة التي تروح ضحيتها ارواح بريئة من العمال الاجانب.

وصحيح ان العامل الاجنبي قد يخطيء احيانا عندما يهرب من كفيله الاصلي ويسعى للعمل لدى صاحب عمل آخر بالمخالفة للقانون.. لكن مثل هؤلاء العمال الباريين يمكن تفويت الفرصة عليهم والابلاغ عنهم او تسليمهم للكفيل الاصلي.. او عدم تشغيلهم الا في اطار من القانون والقنوات الصحيحة. ولكن بعد ان قرأنا عن هذه الحقيقة المؤلمة وهي ان ٩٠٪ من البلاغات عن العمال الباريين هي بلاغات وهمية يلجأ اليها بعض اصحاب العمل لاستغلال العمال الاجانب اشبع استغلال من خلال اطلاقهم في البلاد نظير اتاوت شجرية او سنوية يرفضها القانون ومبادئ الانسانية وكل مقتضيات التحضر في هذا البلد المتحضر.. بعد اعلان هذه النسبة المخيفة يتأكد لنا ان بعض اصحاب العمل هم الضالعون مع سبق الاصرار والترصد في حدوث هذه المآسي والحوادث المميتة.

وتأتي هذه الحوادث كما ذكرنا سابقا وكما اكد وزير العمل في رسائله نتيجة تشغيل هؤلاء العمال من الباطن او الظاهر وهم غير مدربين على الاعمال التي يقومون بها.. وقد كشفت الحوادث التي نشرناها عن سلوكيات بغبيضة تقتضاهما تشغيل مزارعين كعمال كهرباء ولحام وصيانة وغيرها او تشغيل منظرين وخياطين في اعمال فنية وخطرة.. كل ذلك ادى الى وقوع الضحية تلو الضحية.. والتي سيقع المزيد منها ان لم نتحرك بسرعة. بصراحة.. ان السماح باستمرار هذه المهازل يسيء الى البحرين وسمعتها الطيبة.. فلابد من التصدي لها بكل قوة وحزم مهما كان الذين يسمحون لانفسهم بممارستها.. ومهما كانت الاموال التي يحصلون عليها لقاء هذه الممارسات الخاطئة.

ولا بد لوزارة العمل ان تتخذ منحي آخر للتصدي لمثل هذه السلوكيات.. لا بد ان تسعى الى نشر مثل هذه الحوادث التي تقع من خلال هذه المخالفات عبر وسائل الاعلام متضمنة اسماء الشركات والمقاولين والمسؤولين الذين تسببوا باخطائهم في وقوعها.. ولا بد ايضا من اتخاذ اجراءات داخل الوزارة حيالهم من حيث وقف منح الترخيص لهم باستقدام عمالة اجنبية.. ومن حيث وقف تجديد رخص العاملين لديهم.. الى آخر مثل هذه الامور التي تملك الوزارة تطبيقها والقانون يعطيها الحق في ذلك.

وكما قال مسئول بديوان الخدمة المدنية ان اي حادث عمل مهما كان يمكن تفاديه.. بل والا هم من ذلك كله ان ظاهرة العمالة السائبة يمكن القضاء عليها بجره قلم.. لكن لو اردنا!

لطفي نصر

السعودية ريفالان
قطر ريفالان
الإمارات درهمان

أخبار الخليج

جريدة يومية سياسية جامعة

٢٠ صفحة
٢٠٠ فلس

العدد (٧٠٥٩) السنة الثانية والعشرون • الاثنين ١٦ ربيع الأول ١٤١٨ هـ • ٢١ يوليو ١٩٩٧ م • 7059 No. AKHBAR ALKHALEEJ, Mon, 21 July, 1997

على الطريق

هذه العلة لا تزيلها إلا الوزارة

أما في شأن قيام مكاتب الأيدي العاملة في البحرين بإغراق السوق المحلية بالعمالة الأجنبية غير المدربة وغير المؤهلة والزائدة على احتياجات السوق، فتلك واحدة من المواجه والألام التي نعاني منها بسبب عدم احترام ادني متطلبات المصلحة الوطنية ذات الارتباط المباشر بتعامل السوق والمؤسسات الأهلية بالقوى العاملة في البلاد.

فعندما يأتي الأتني من وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي عبدالله الشعلة، فهذا يعني ان مكاتب الأيدي العاملة قد تجاوزت في نشاطاتها المتعلقة بجلب الأيدي العاملة الى البلاد، تجاوزت الحدود التي كان من الجائز التمهّل بشأنها او التنبيه الى ضرورة تصحيحها.

ما ذكره الوزير في صيغته التحذيرية بشأن الاستمرار في جلب العمالة التي لا تساهم ولا تساهر التطور الاقتصادي الذي تشهده البلاد والتركيز على جلب العمالة الفنية الماهرة هي الحقيقة بعينها حيث ان مصلحة مكاتب جلب الأيدي العاملة تقتضي منها جلب العمالة الرخيصة بغض النظر عما اذا كان السوق المحلي بحاجة اليها ام لا، فالمعيار في عمل هذه المكاتب ينحصر في مصالحها المادية فقط. وعندما نواجه مثل هذه الوضعية فالمطلوب من وزارة العمل التدخل لتصحيح هذه الأخطاء.

● عبدالله الأيوبي ●